مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب

د. أحمد شحاته

مدرس بكلية الإعلام جامعة بني سويف

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع المصري بمختلف سماتهم الاجتماعية، والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر(1).

وقد سجلت السنوات الأولي من القرن الحادي والعشرين تزايداً ملحوظاً في معدلات الجريمة وسرعة انتشارها، وتعدد أنواعها وتطور أدواتها وأساليبها نتيجة للتطورات التقنية والعلمية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات، وتدشين ثورة تكنولوجيا المعلومات وما واكبها من تغيرات في أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات، جميع تلك العوامل ساعدت علي ظهور الجرائم المستحدثة كالجرائم الإلكترونية وجرائم التزوير والاحتيال وجرائم الإرهاب، بالإضافة إلى جرائم خطف الأشخاص والطلاق والسرقة والاغتصاب والتهديد والقذف وتشويه السمعة وغيرها من الجرائم التي وقعت في مختلف بلاد العالم ومن بينها مصر(2).

فتعرض الشباب المكثف لصفحات التواصل الاجتماعي ومن بينها مضامين الجريمة قد يزودهم بأفكار إجرامية جديدة أو قد يضاعف استعداده، أو قد يثير غريزة العدوان الكامنة فيه أو قد يهيئ له الاطار الفلسفي الذي يبرر له ارتكاب الجريمة[3]، خصوصا مع وجود تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية في مجتمعنا المصري، كان لها أثر واضح في انتشار الجريمة والتي أصبحت تشكل خطراً علي أمن وسلامة الوطن والمواطن، كالتغيرات في القيم والعادات والتقاليد وضعف القيم الدينية والأخلاقية، وانتشار الفقر والبطالة، وتدني مستوي دخل الفرد والأسرة.

ولما كانت الدراسات البحثية التي تناولت آراء القراء واتجاهاتهم وتعرضهم لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قليلة، وفي ضوء ما تقدم، تطرح الدراسة الحالية تساؤلاً هاماً إلي أي مدي تؤثر مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نفسياً واجتماعياً علي الشباب عينة الدراسة؟

الإطار النظري:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة ومستمرة وهي من أخطر الظواهر التي تهدد تماسك المجتمع، وتحد من قدراته وتقف عائقاً في طريق تقدمه، وتهدد أمنه الذي يعتبر دعامة أساسية للتنمية وقاعدة من قواعد الاستقرار الشامل.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من انتشار الجريمة، إلا إننا نلاحظ يوماً بعد يوم ليس فقط زيادة عدد الجرائم في مجتمعنا المصري- كغيره من المجتمعات-، بل أيضا نوعية الجرائم المرتكبة والتي أصبحت تتواكب مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع، حيث كشفت الدراسات الجنائية عن تطور الجريمة خلال العشر سنوات الماضية من حيث أساليب ارتكابها وتنفيذها، مما جعلها تختلف عن الحقب السابقة لها[4].

فمواقع التواصل الاجتماعي تتعدد أدوارها في الحياة الاجتماعية والثقافية كقدرتها علي تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، كذلك ارتباطها بالظواهر الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وبالرغم من الأثر المتنامي لاستخدام هذه التقنيات على المجتمع ومن الإقبال اللامحدود على استخدامها وتأثيراته المختلفة على البناء الاجتماعي[5]، إلا أن دراسة آثارها النفسية والاجتماعية علي الشباب المصري بعد تعرضهم لمضامين الجريمة المثارة من خلالها لا زالت محدودة.

ويشير الخبراء إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تساهم في نشر وسائل

وأساليب جديدة للجريمة عند تداول بعض الجرائم وشرح تفاصيلها، وقد تكون مصدرا للجريمة أو محرضا لها، إذ أن بعض الكتابات توحي بالتحريض بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، كذلك نشر بوستات تحوي صوراً بها إثارة للعنف والجريمة، قد تتضمن إهانة أو سباً أو شتماً للآخرين(6).

ومن هنا يمكننا القول بأن التعرض لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يثير لدي المتلقي عناصر الانتباه، ومتي ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلباً أو إيجاباً يصبح أمراً تلقائياً، لذلك سوف تعتمد الدراسة علي **نظرية الغرس الثقافي** حيث يُعد مجال الربط بين نظرية الغرس الثقافي ووسائل الإعلام الجديد مجالًا بحثيًا آخذا في النمو، ويعني إمكانية الإفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي، كما يعبر عنه المضمون الاتصالي بالإنترنت ورؤية الجمهور لواقعه الاجتماعي، حيث تنطلق النظرية من فرض رئيسي مؤداه: ''أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يُشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط بالفرد، نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة»، مما يؤدي للتأثير على اتجاهات وآراء وسلوك الجمهور(7).

فقد أشارت دراسات الغرس ووسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هذه المنصات تعمل أيضًا على إعادة صياغة الواقع، حيث يقضي المستخدمون أوقاتًا طويلة في تصفح هذه الوسائل مما يجعلها مشاركًا فاعلًا في تشكيل إدراكهم عن الواقع من حولهم عبر ما ينشرونه، أو يشاركونه، أو يتابعونه، بل وحتى يبدون الإعجاب به من مضامين، ويزداد هذا التأثير على كثيفي الاستخدام، كما يؤثر مدى انغماس الأفراد في هذا المحتوى الافتراضي على إدراكاتهم للقضايا المختلفة ونظرتهم للعالم من حولهم، ففي هذه الحالة تصبح وسائل الإعلام الاجتماعي بديلًا للواقع الاجتماعي، وبالتالي ترتفع قدرتها على تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد والمعتقدات العامة عن العالم، وليس فقط تشكيل وجهة النظر حول مسألة محددة بعينها(8)، وكما أشار الباحثون إلى أن التعرض المكثف للوقائع التي أُعيد بناؤها في التلفزيون ينتج عنه تسطيح ونمطية وتكرار، أي تحريف للواقع، فهذا أيضًا يتشابه مع ما يحدث للمستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي(9).

وفي ضوء ما سبق، يمكن الاستفادة من النظرية في التعرف علي تأثير مضمون الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي اتجاهات وتصورات الجمهور نحو واقع الجريمة وخطورتها.

الدراسات السابقة:

من خلال ما تم رصده من دراسات ترتبط بموضوع الدراسة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يرى الباحث أنه يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

- **المحور الأول:** دراسات عنيت بمضمون الجريمة وآليات معالجته وتقديمه في الصحف والمواقع الإلكترونية.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية عليهم.

أولا: الدراسات التي جاءت ضمن هذا المحور في سواء في دول عربية أو أجنبية، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة (**أحمد الحريري،2019**)[10] إلي معرفة أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة، وتوصلت النتائج إلي التأكيد علي دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في وقوع الجريمة وأهميتهما في الحد منها في ذات الوقت، وأهمية تبني الجهات المعنية لهذه الوسائل في عملها الأمني خاصة مع ميول واتجاهات الشباب التي تتفق مع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، فيما اهتمت دراسة (**مني حمدي،2017**)[11] برصد أنماط اعتماد الشباب علي المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة وعلاقتها بتشكيل تصوراتهم نحو واقع الجريمة في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية إحصائياً بين اعتماد الشباب الجامعي علي المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة، والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تترتب علي هذا الاعتماد.

فيما تطرقت دراسة (**Kohm et McClenanhan,2017**)[12] لرصد تأثير مضامين الجريمة في زيادة معدلات الخوف والقلق من الجريمة ومخاطرها، وتوصلت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام تميل إلى ممارسة نطاق أوسع من التأثير على خوف الطلاب الأمريكيين من الجريمة.

واستهدفت دراسة (**أحمد عبد السلام،2015**)[13] التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي من وجهة نظر المجتمع الأردني، ودلت النتائج على أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما تكون سبباً في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي، فيرى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية أن لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي

على الأبناء السبب الأكبر في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي، وفي المرتبة الأخيرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن تأثير تلك المواقع يؤدي إلى فقدان الأنساق الأسرية والاجتماعية، مما يؤدي إلى العزلة في البيئية والاجتماعية والوحدة النفسية، كذلك اهتمت دراسة (**روان معتصم،2015**)[14] برصد الكيفية التي تغطي بها المواقع الإلكترونية الجرائم في المجتمع الأردني في محاولة للتعرف علي أجندة الاهتمام التي تطرحها، وتوصلت نتائج الدراسة إلي احتلال موضوع إطلاق النار المرتبة الأولي بين الموضوعات التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية الإخبارية بنسبة 19%، تلاه موضوع القتل العمد بنسبة 7%.

أما دراسة (**انتصار محمد،2015**)[15] رصدت مدي ادراك الشباب الجامعي لتأثير محتوي العنف السياسي بالإنترنت علي سلوكهم وسلوك أقرانهم وعلاقته باستقرار المجتمع، وتوصلت نتائجها إلي ارتفاع معدلات اهتمامهم بمتابعة الأزمات السياسية من خلاله، كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هذا الاهتمام وبين التأثيرات المترتبة عليه، فيما سعت دراسة (**مناور بيان الرجحي،2015**)[16] إلي الكشف عن بيئة العمل الصحفي للقائمين بالاتصال في مجال تغطية أخبار الجريمة في الصحف الكويتية، بهدف الكشف عن المنظومة الأخلاقية التي تحكم عملهم، ومدي إدراكهم لخطورة الدور الذي يمارسونه في هذا الاطار، وتوصلت نتائجها إلي اتفاق المبحوثين أنهم ضد كل الأخطاء التي تقع في التغطية من نشر لصور المتهمين وأسمائهم قبل صدور أحكام، أو حتى بعد صدور أحكام في قضايا بسيطة والسابقة الأولى؛ لأن ذلك يعد إهداراً لكرامة المواطن الكويتي، وتشهيراً به أمام الرأي العام بالشكل الذي قد يدفعه إلى الاستمرار في ارتكاب الجرائم فيما بعد.

كما استهدفت بعض الدراسات الأجنبية التركيز علي البعد العنصري وكيف ينعكس في التغطيات الإخبارية في صحف وصفحات الجريمة، سواء في اللغة المستخدمة لوصف الضحايا أو الجناة، كما في دراسة (**Rachael E Collins,2014**)[17] والتي أظهرت نتائج 1190 عينة من مقالات الجريمة إلى أن المجرمين البيض تم تجريمهم وتجريدهم من الإنسانية بشكل غير متناسب، بالإضافة إلى ذلك، تصف المقالات الجرائم المرتكبة ضد الضحايا البيض بلغة مخيفة بشكل ملحوظ، أو في التركيز علي الأصل العرقي عند التعامل مع تفاصيل الجريمة، كما في دراسة (**Dana E Mastro,Erin Blecha and Anita,2011**)[18] والتي أشارت إلي اختلاف لهجة وأسلوب التقارير الإخبارية بناء علي الأصل العرقي للرياضي، وكيف تختلف تغطية الجرائم من مكان لآخر باختلاف السياق الثقافي، كما في دراسة (**Robin E Hoecker,2016**)[19] وكيف يؤدي

النشر عن الجريمة وظيفة اجتماعية ترتبط بآليات الضبط الاجتماعي والثقافي التي يقررها المجتمع، كما في دراسة (**Mohammed Makki,2016**)[20] عن استخدام آلية السرد في تقديم قصص الجريمة في الصحف الإيرانية الناطقة بالفارسية، والتي أشارت إلي أن السياقان الرئيسيان للقتل والانتحار هما الأسرة والعلاقة الجنسية بين الجنسين، أما دراسة (**Sarah Esther Lageson,2015**)[21] ركزت علي أهمية نشر أخبار الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية كأحد آليات العقاب، بعد أن صارت هذه الشبكات جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، وتوصلت نتائجها إلي أن معالجة العقوبة الرقمية ستتطلب اعترافًا مباشرًا بالخصوصية والكرامة في سياق الاتهام العلني، وتقدير كيف يمكن أن تحدث إعادة التأهيل بالفعل في مجتمع لا ينسى أبداً.

فيما استهدفت دراسة (**Thomas J .Lampoltshammer,Bastroz Hawelka,2014**)[22] رصد آلية انتشار أخبار الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية، من خلال تحليل العناصر المميزة في الجرائم التي يتم تداولها عبر هذه الشبكات وآلية التداول، وتوصلت النتائج إلي أن نوع الجريمة وكذلك جنس الضحية لهما تأثيراً كبيراً على ما إذا كانت حادثة الجريمة منتشرة عبر تويتر أم لا.

وبحثت دراستي (**Krystin Krause,2014**)[23] and (**Zsolt Boda,2011**)[24] تأثير مضمون الجريمة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة، ودور الأجهزة المعنية في مواجهتها، وكذلك اتجاهاتهم نحو نظام العدالة، وتوصلت نتائجهما إلي أن أخبار الجريمة تؤثر على دعم مكافحة الجريمة الاستبدادية، من خلال تأثيرها على تقليل ثقة المواطنين في المؤسسات الحكومية.

كما استهدفت دراسة (**ماجدة عبد الراضي،2012**)[25] التعرف علي دور مصادر التغطية الصحفية في بناء أطر معالجة جرائم الخطف والسطو المسلح التي شهدتها مصر خلال مرحلة الانفلات الأمني، في حين حاولت (**دراسة رشا جمال،2011**)[26] الاستدلال علي تقييم الجمهور لأنماط المعالجة المقدمة في صفحات الجريمة من منظور أخلاقي، وتم التوصل إلي أن الممارسات الخاطئة تؤثر بالسلب علي صورة المجتمع، فتشوه الواقع الاجتماعي للظاهرة الإجرامية وتمس المنظومة القيمية والأخلاقية لأفراده.

ثانيا: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية عليهم وذلك على النحو التالي:

ناقشت دراسة (**فاطمة السالم،2019**)[27] الآثار إلي تحدث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السمات الشخصية، وتوصلت إلي أنه مع ازدياد عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم ينخفض عند المستجيب الرضا العام عن الحياة، بسبب عقدهم المقارنات مع الآخرين، وشعورهم الدائم بأن لا يمكنهم اللحاق بحياة الآخرين وإنجازاتهم، مما يسبب الإحباط والشعور بالتوتر، أما دراسة (**عونية عطا وسلمى جبارة،2019**)[28] فهدفت للتعرف على أثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية، وبتطبيق استمارة الاستبانة على ١٠٠ من طلاب جامعة عمان الأهلية، كشفت الدراسة عن تنوع الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل على القيم الاجتماعية لدى الشباب، فيما توصلت دراسة (**فوزي عبد الرحيم،2018**)[29] بأن مواقع التواصل الاجتماعي عند التعرض لها تؤثر في اتجاهات الجمهور بصفة عامة بالقضايا العامة..

وأظهرت نتائج دراسة (**الخضر محمد، أمينة علي،**)[30] **2018**إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالتفاعلية، مما جعلها ذات كفاءة عالية في نشر الإعلان، وأن هناك علاقة بين انتشار الهاتف الذكي وزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أكبر نسبة من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي هي الفئات العمرية من18 -29 سنة ، وهذا مؤشر على أن المستهلك المستهدف في المستقبل يعتمد بصورة كبيرة على الإعلان الإلكتروني، كما ناقشت دراسة (كلير الحلو وآخرون،2018)[31] معرفة أثر الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي، وذلك عبر المقارنة بين أربع دول عربية تتمثل في لبنان، الأردن، فلسطين، المملكة العربية السعودية، وباستخدام الاستبانة وبالتطبيق على ٦٦٨ طالبا، أظهرت النتائج تباينًا في تأثيرات استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، كنتيجة لتباين الخصائص البيئية والثقافية للشباب، وأكدت الدراسة على أن استخدام هذه المواقع يعزز الإحساس بالحضور الاجتماعي، لدى الشباب، لكن في الوقت نفسه، فإن زيادة الاندماج في هذه المواقع يقود إلى الإدمان، والغيرة، والإحباط.

كما حاولت دراسة (**أحلام مطالقة ورائقة علي العمري،2018**)[32] بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة استمارة الاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب جامعة اليرموك بلغت٥٦٦

مفردة، وأشارت الدراسة إلى أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيًا واضحًا على الشباب من مختلف نواحي الحياة، وأولها النواحي الدينية والأخلاقية وإضعاف الروابط الأسرية.

في حين توصلت دراسة(**محمد طه، 2017**)[33] إلى ارتفاع مؤشر مصداقية المضامين الواردة بمقاطع الفيديو لقنوات اليوتيوب مقارنة بالصفحات الشخصية للمبحوثين على موقع الفيس بوك، وارتفاع معدلات تعرض المبحوثين لموقع الفيس بوك، نظراً لسهولة الاستخدام والتفاعلية التي يتيحها لمستخدميه مقارنة بموقع اليوتيوب، حيث جاء في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى المبحوثين موقع Facebook بنسبة فاقت 70%، تلاه موقع YouTube ثم موقع Twitter.

واستهدفت دراسة (**زندي يمينة، 2017**)[34] معرفة التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية في المجتمع، والتعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، أما دراسة (**حليمة لكحيل، ربيحة زايدي، 2017**)[35] فسعت إلى الإجابة على تساؤل رئيسي حول مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟، وتبين أن موقع الفيس بوك يتيح مجالاً لا حدود له، يتيح لمستخدميه بتكوين علاقات وصداقات ويفتح لهم مجال التواصل والتفاعل، مما يجعله يمضي جل وقته أمامه دون أن يشعر بذلك، بالإضافة إلي أنه قد ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة، بينها غياب الحوار بين الزوج والزوجة، ونسيان المناسبات، وعدم توفير جو عائلي ملائم.

كما سعت دراسة (**أسماء خليوي،2017**)[36] إلى رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية، كالاكتئاب والقلق والانطواء لدى صغار السن من الشباب، وبالتطبيق على عينه قوامها ٢١٠ من طلاب الجامعة ما بين ٢٠ إلى ٢٢ سنة ، وبتوظيف عدد من المقاييس النفسية، وبالانطلاق من النموذج المعرفي السلوكي؛ تبين وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الاندماج في هذه المواقع والاضطرابات النفسية لدى الشباب خاصة من الذكور.

وبحثت دراسة (**منية إسحاق ،2016**)[37] الكشف عن مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر)كمصدر للمعلومات

والأخبار، من خلال رصد مدى اهتمام ومتابعة الشباب الجامعي للمضامين الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد الصفحات الإخبارية المفضلة لدى الشباب عينة الدراسة، ورصد كيفية المتابعة والتأثر والمشاركة لديهم، وتحديد مصادر المضامين الإخبارية التي يتابعونها، فيما أظهرت نتائج دراسة (**أحمد طه،2016**)[38] إلى أن الفيس بوك يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 48.1 % من حيث الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة المضامين السياسية.

واستهدفت دراسة (**أفنان طلعت، 2015**)[39] البحث في مواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة سمات المستخدمين في مصر، وربط ذلك بالتأثير على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وخارجها، وعلاقتها بتبادل الخبرات المجتمعية بين الشباب، وذلك في إطار مقارن بين الشباب، وأثبتت نتائج الدراسة أن دافع التفاعل الاجتماعي في مقدمة دوافع عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يليه دافع الحصول على معلومات، ثم دافع الترفيه والتسلية، ثم متابعة الأحداث، ثم قضاء وقت الفراغ، ثم دافع المساعدة على المشاركة السياسية، وأخيرا دافع إشباع الافتقاد للتواصل الحقيقي مع الأسرة.

في حين سعت دراسة (**إبراهيم عبد العزيز،**)[40] **2015**للتعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي بحقوقهم(الاجتماعية– الاقتصادية– السياسية) ، وأظهرت النتائج أن هناك اهتمام من الشباب الجامعي لبعد المشاركة المجتمعية ككل، والقوة النسبية للبعد% 81، أما دراسة (**محمد سليم الزبون وضيف الله عودة أبو صعيليك،2014**)[41] فهدفت إلي الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، وبالتطبيق على 276 مفردة، أظهرت النتائج أن أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين هي توسيع العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء، بينما تمثلت الآثار السلبية في إهدار الوقت، والتعارف على غرباء من الجنس الآخر، مما يعرضهم للتحرش والاستغلال الجنسي، والإدمان.

وأخيرا حاولت دراسة(**Amy L. Gonzales& Jeffrey T. Hancock،2011**)[42] الكشف عن تأثير التعرض للفيس بوك على مستوى الثقة بالنفس لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، شارك فيه 63 طالبا جامعيا، وكشفت النتائج أن تأثير الفيس بوك إيجابي على مستوى الثقة بالنفس، فدخول المستخدم على الصفحة الشخصية الخاصة به والتي يقدم عبرها معلومات انتقائية إيجابية عن نفسه تزيد من ثقته بنفسه، إلا أن الدخول على صفحات الغير

قد تؤثر سلبا على مستوى الثقة بالنفس لدى المستخدم عبر المقارنة الاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة مشكلة البحث، حيث وجد الباحث:

– توجه الدراسات الأجنبية اهتماما كبيرا للمواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية سواء في علاقتها بنشر مضمون الجريمة، أو فيما تسببه من تأثيرات في تشكيل اتجاهات وتصورات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع، مع اهتمام برصد الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الوسائل الحديثة.

– تبنت معظم الدراسات السابقة نظريات تقليدية ووظفتها في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت الكثير منها على مدخل الاستخدامات والإشباعات، في المقام الأول وتلتها نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، أما نظريات الغرس الثقافي والمسئولية الاجتماعية فقد تراجع الاهتمام بها رغم ارتباط مجال صحافة الجريمة بها بشكل خاص.

– تتناول الدراسة أحد التأثيرات النفسية والاجتماعية للمنصات الاجتماعية على المستخدمين، والمتعلقة بدورها في تشكيل إدراكات الأفراد عن العالم، وتتسم تلك التأثيرات بالتنوع والاختلاف واهتمام الدراسات الغربية بدراستها بشكل كبير، وعلى الرغم من ذلك ؛ فإن قليلًا من الدراسات المصرية تناولتها على مستوى الشباب والمراهقين المصريين، ومن أهمها التأثير على إدراكات وانطباعات الغير عن الشخص، والتأثير على مستوى الثقة بالنفس، والقدرة علي إقامة صداقات.

مشكلة الدراسة:

مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها واقتحامها الحواجز السياسية والجغرافية للثقافات المختلفة، برزت المخاوف الاجتماعية التي تصنف هذه الوسائل ضمن الوسط الثقافي الذي ينشط أسباب الجريمة، ويساعد علي اتساع رقعتها بنقلها لأحداث العنف، وتصويرها لواقع الجريمة في جرعات مكثفة يستهلكها الفرد بشكل غير واع ويتمثلها كخبرة واقعية، قد تشكل فيما بعد خللاً نفسياً واجتماعياً للفرد والمجتمع.

وإزاء هذه المخاوف تسعي الدراسة إلي التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجا) في تشكيل اتجاهات وتصورات الشباب عينة الدراسة (الفئة

العمرية 18-35 سنة) نحو واقع الجريمة وخطورتها، وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي، كذلك محاولة التعمق في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعرضهم لمضامين الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية باستخدام مجموعة النقاش البؤرية.

أهمية الدراسة:

1. تمثل مضامين الجريمة بشكل عام إثارة للجدل في الأوساط البحثية لما يحيط بها من إشكاليات وتحديات مهنية وأخلاقية تتطلب بلورة رؤية بحثية لمواجهتها[34].
2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البينية التي تجمع بين الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع، وتتناول جانباً هاماً من اتجاهات الشباب وتصوراتهم نحو واقع الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي أسباب متابعة الشباب عينة الدراسة لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. التعرف علي موضوعات الجرائم التي يفضل المبحوثين متابعتها علي مواقع التواصل الاجتماعي.
3. رصد التأثيرات النفسية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر مضامين الجريمة لدي الشباب عينة الدراسة.
4. الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمكافحة الجريمة من وجه نظر المبحوثين.
5. التعرف علي الضوابط التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لمضامين الجريمة من وجه نظر المبحوثين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما تقييم المبحوثين لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم لواقع الجريمة؟
2. ما القيم الإيجابية والسلبية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي لدي المبحوثين بعد تعرضهم لمضامين الجريمة؟
3. كيث تؤثر مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نفسياً واجتماعياً علي الشباب عينة الدراسة؟

4. ما تقييم الشباب لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم لواقع الجريمة؟
5. ما الضوابط التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لمضامين الجريمة من وجه نظر عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:
– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك واقعها.
– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية في نوع اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة.

منهج الدراسة وأدواتها:
نوع الدراسة: نظراً لأن البحث يهدف إلي الكشف عن العلاقة بين تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو مضمون الجريمة، فسوف ينتمي هذا البحث إلي نوعية الدراسات الاستكشافية التي تستهدف الكشف عن الظاهرة من خلال البحث الميداني وقد اعتمدت الدراسة علي:
منهج الدراسة:
أ. منهج المسح: بهدف وصف ودراسة ظاهرة الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوقوف علي واقعها بصورة موضوعية.
ب. المنهج المقارن: يتم استخدام هذا المنهج في الدراسة باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات بين مفردات مجتمع الدراسة من الشباب مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعية، تحديداً مجموعة النقاش البؤرية عينة الدراسة، للتعرف علي أوجه الاتفاق والاختلاف وذلك فيما يتعلق بنوع اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة.
أدوات جمع البيانات:
نظراً لأن تبني نموذج منهجي مزدوج يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية، يتيح الاستفادة من مزاياهما معاً، وتلافي أوجه القصور التي يمكن أن تنشأ نتيجة الاعتماد على أحدهما فقط، فقد اعتمد الباحث على أداتي:
1. الاستبيان :اعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان، حيث تم جمع البيانات الخاصة بالدارسة الميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء، بالتطبيق على عينة من

الشباب في الفئة العمرية من سن (18-35 سنة) ، مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وفي هذه الدراسة سيتم توظيف الأداة من خلال استخدام مقياس للتعرف علي التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر مضامين الجريمة لدي الشباب، وقد صيغت عبارات المقياس بشكل مباشر وتراوحت بين السلبية والإيجابية.

2. مجموعة النقاش البؤرية :تكونت مجموعة التركيز من عشرة أشخاص حتى يحدث التفاعل بشكل أكبر ويمكن إدارتها، وهم طلاب جامعيون من (سن18 -24) خمسة من الذكور وخمسة من الإناث لهم خلفيات متجانسة، لإجراء نقاش مركز ومفتوح يديره محاور الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات:

قياس الصدق :تم إجراء قياس للصدق لأدوات جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم، فقد تم عرض استمارة الاستقصاء الميداني على مجموعة من المحكمين[44] من أساتذة الإعلام لتحكيم الاستمارة، وتقرير مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمون.

قياس الثبات :تم إعادة الاختبار على 10 % من حجم العينة الأصلي، وجرى استخراج معامل الارتباط بين إجابات المبحوثين في المرتين لتحديد معامل ثبات الأداة البحثية، من خلال المعادلة التالية :نسبة الثبات =عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة/مجموع الأسئلة، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة 92.4 % مما يدل على ثبات أداة الاستقصاء.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS(version 23) وتم الاستعانة بمجموعة من المعالجات الإحصائية المتمثلة في:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- حساب الوزن النسبي للبنود المقاسة علي مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X 100، ثم قسمة النتائج علي الحد الأقصى لدرجات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة

(Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (In-terval Or Ratio).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في مجتمع الشباب المصري في الفئة العمرية من18 (- 35) سنة من الذكور والإناث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة أن سن 18 يكتمل عندها الإدراك العقلي لمجريات الأمور ويشهد فيها الفرد تحولاً في ميوله وعلاقاته بالمجتمع «بداية التحاقه بالجامعة»، أما سن 35 حيث يصل السن فيه إلي درجة من النضوج تؤهله إلي المشاركة بدوره الاجتماعي، ومن هنا قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على150 (مبحوث)، وذلك باستخدام عينات:

1- **عينة كرة الثلج** : **Snowball Sample** حيث قام الباحث بإرسال استمارة الاستبيان عبر البريد الإلكتروني وموقع فيس بوك إلى بعض الشباب الزملاء ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وطلبت منهم إرسالها إلى أصدقائهم الذين يستخدمون أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي، والتوجه إلى أشخاص بعينهم يستخدمون موقع فيسبوك وطلب منهم ترشيح غيرهم للتوجه إليهم وتطبيق الاستمارة معهم.

2- العينة المتاحة : **Available Sample** حيث اعتمد الباحث على ما هو متاح من مبحوثين بحيث اختيار المفردات الميسرة في الجامعة، ومكان العمل، والنادي، وغيرهم ممن تتوافر فيهم صفات العينة المستهدفة.

ويرجع أسباب اختيار موقع فيس بوك للأسباب الآتية:

تم تأسيس Facebook بواسطة Mark Zuckerberg وتم إطلاقه في عام2004 وقتها كان Facebook مقصورا على طلاب جامعة Harvard فقط، ولكنه كان متاحًا في وقت لاحق لكل شخص فوق13 عامًا طالما كان لديه عنوان بريد إلكتروني صالح، الآن وبعد ما يقرب من 14 عامًا، أصبحFacebook أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم. وعندما يتعلق الأمر بإحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي، يعتبر فيس بوك هو المعيار الذي يتم القياس على أساسه الآن

والمقارنة مع جميع الشبكات الأخرى، حيث تدل آخر إحصائيات Facebook أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريًا و1.4 مليار مستخدم نشط يوميًا، وذلك بناءً على ما توصلت إليه الإحصائيات لعام٢٠١٩ حول استخدام الفيس بوك علي مستوى العالم(45).

-هناك أكثر من 300 مليون صورة تم تحميلها على Facebook كل يوم.

-في المتوسط، يتم إنشاء 5 حسابات Facebook في كل ثانية.

-ما يقرب من 30 ٪ من مستخدميFacebook تتراوح أعمارهم بين 25 و 34سنة.

-لا يزال الطلب على مقاطع الفيديو فيFacebook مرتفعاً حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميًا(46) .

وتؤكد الإحصائيات أن سبعة من كل عشر مستخدمين للإنترنت يدخلون على الفيس بوك يوميًا، وتمثل الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٩ سنة الأكثر استخدامًا، حيث يمثلون ٨٧ % من مستخدمي الفيس بوك؛ وذلك بسبب الثراء الذي يتيحه الفيس بوك لإنجاز العديد من المهام أبرزها التواصل مع المعارف والأصدقاء، وتوسيع دائرتهم عبر خلق علاقات جديدة، وقضاء وقت الفراغ والترفيه، والبحث عن المعلومات(47).

وفي مصر بناءً علي تقرير صادر عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا والمعلومات لعام 2019

أشار إلى تصدر موقع الفيس بوك قائمة أكثر منصات التواصل الاجتماعي تفاعلًا بين المصريين، الأمر الذي جعلها تدخل في طقوس الحياة اليومية للأفراد، وتتغلغل في مناحي المجتمع حتى أصبحت أحد أبرز العوامل المؤثرة في الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية داخل المجتمعات(48).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي :هي المواقع التي يمارس فيها النقد وتولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضًا طرقًا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، ونقصد هنا تحديداً صفحات الفيس بوك.

مضامين الجريمة: يقصد بها كل ما ينشر عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» عن موضوعات الجرائم المختلفة، ويتحقق فيها عناصر التشويق والإثارة وجذب الانتباه.

الآثار النفسية: يقصد بها مدي التأثير النفسي علي الشباب كالشعور باليأس أو الخوف أو العدوانية، وربما الثقة بالنفس في اتخاذ مواقف ضد هذه الجرائم.
الآثار الاجتماعية: يقصد بها مدي تأثر الشباب بعد تعرض لمضامين الجريمة سواء بتعلمه الأساليب الاجتماعية غير السوية، أو تحصين قدرته علي مواجهة الأساليب الخاطئة، واكتساب وتعلم الأساليب الاجتماعية الإيجابية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً :نتائج التحليل الكيفي باستخدام مجموعة النقاش البؤرية

تألفت مجموعة النقاش البؤرية من 10 طلاب من جامعة بني سويف (من سن19 – 22 سنة) «خمسة من الذكور وخمسة من الإناث»، واستمرت مدة النقاش من بدايته حتى الانتهاء منه حوالي ستون دقيقة، وتمثل دليل النقاش في المحاور التالية:

- أنماط الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمكافحة الجريمة.
- درجة الرضا عن مضامين الجريمة المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتم من خلال طرح الأسئلة التالية.

- أي نمط جريمة تفضل متابعته عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي عند تغطيتها لمضامين الجريمة؟
- هل أنت راضٍ عن تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الجريمة؟ وما مقترحاتك لتطوير دورها؟

فيما يتعلق بأنماط الجريمة المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»، عكس النقاش مع المبحوثين الذكور والإناث أن التطور التكنولوجي الحالي ساهم في أنماط جرائم مستحدثة لم تكن موجودة من قبل، كجرائم تشويه السمعة والتشهير والابتزاز والتحرش الجنسي والسرقة والاختلاس، فبالنسبة للذكور اتفقوا في إجاباتهم علي أن اكثر الجرائم التي يفضلوا التعرض لها هي الجرائم التي تحمل الصبغة السياسية «إن صح التعبير»، كالجرائم الإرهابية التي تستهدف أمن الدولة واستقراراها، كذلك جرائم الفساد المالي المتعلقة بالقبض علي موظفين لتقاضيهم مبلغاً مالياً على سبيل الرشوة، مقابل أداء أعمال مخالفة لأحكام القانون، فيما عكست نتائج المبحوثين من الإناث اختلافاً بتعرضهم لموضوعات الجرائم ذات البعد الاجتماعي والإنساني، كجرائم التحرش والاغتصاب والانتهاكات التي تحدث ضد الأطفال كالطفلة جنة، والشهيد محمود البنا علي يد القاتل راجح، وهو ما يبين اختلافاً في نمط الجرائم

التي يرغب المبحوثين في متابعتها سواء الذكور أو الإناث، ونستخلص من هذه النتيجة بشكل عام ارتفاع اعتماد الشباب على الفيس بوك كمصدر للمعلومات ومتابعة القضايا و الأحداث، كما جاء في **دراسة (الرشيد إسماعيل،2019)** بأن طلبة جامعة فيصل السعودية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاكتساب معارف للمعرفة أكثر بالعالم وما يدور فيه ومستجدات ما يحدث في شتي المجالات العلمية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية[49].

وبسؤالهم عن دور مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمكافحة الجريمة، فكشفت إجابات اتفاق أغلب المبحوثين من الذكور والإناث بأنه علي الرغم من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها قد تلعب دوراً هاماً في مكافحة الجريمة والكشف عنها، مستشهدين مؤخراً بترينيد «جريمة الفيرمونت»، حيث تحدثت صفحات عدة عن وقوع جريمة اغتصاب لفتاة بفندق فيرمونت نايل سيتي عام 2014 بواسطة عدد من الأشخاص عبر تحديرها وقاموا بتناوب الاغتصاب عليها، مطالبين بفتح تحقيق فى هذه القضية، حتى تظهر الحقيقة وهو ما حدث بالفعل، كذلك قضية الشهيد محمود البنا علي يد القاتل راجح، ومقتل الطفلة جنة ضحية تعذيب جدتها وخالها، واقتناع عينة الدراسة بأنه لولا مواقع التواصل الاجتماعي لما تمكن الرأي العام من معرفة تلك القضايا وتداعياتها، حيث عكست مواقع التواصل الاجتماعي توجه الرأي العام نحو الحكم بالإعدام على راجح المتهم وخال وجدة الطفلة جنة، حتى يكونوا عبرة لغيرهم وردعًا لعدم ارتكاب أي جرائم مماثلة، فيما رأت بقية العينة بأن الفيس بوك يعمل علي اختلاق جرائم غير موجودة على أرض الواقع بهدف إعلاء نسبة اللايكات والتعليقات والمشاركات، ومن ثم تميل أغلب عينة الدراسة إلى تأييد أن لمواقع التواصل الاجتماعي أدوارًا إيجابية أكثر من السلبية في مجتمعنا، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج **دراسة (نرمين خضر،2009)** والتي أشارت إلي إلى تزايد الأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من أدوارها السلبية[50].

وبسؤالهم عن مدي رضاهم عن مضامين الجريمة المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

فاختلفت إجابات المبحوثين، فنصف أفراد العينة من الذكور والإناث أظهروا رضاهم عن مضامين الجريمة المعروضة علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنها تساهم في توخي الحذر من الوقوع في الجرائم، ونبذ العنف، وأحياناً خلق الشجاعة في الدفاع عن المجني عليهم والتعاون معهم ،والتحذير من خطر المجرمين، وأخذ العظة والعبرة من الأحداث، وفهم دور القانون والعدالة في حماية المجتمع، مما جعلهم يتفاعلوا مع

منشورات المضامين المعروضة سواء بالتعليق أو المشاركة للمنشورات على صفحتهم أو على مجموعات عامة، أما النصف المتبقي من أفراد العينة سواء الذكور أو الإناث أظهروا عدم رضاهم عن مضامين الجريمة التي تنشر علي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنها ساهمت من وجه نظرهم في إثارة الفتنة ونشر العنف والميل إلى العدوانية والاكتئاب والشك والإحباط والخوف من المجتمع والحزن والغضب من أفعال الجناة ومحاكاة مرتكبي الجرائم في بعض الأحيان من وجه نظرهم، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (سارة محمود،2020)** والتي أظهرت ٥٢٪ من أفراد العينة بأن مضامين الجريمة التي تبثها اليوتيوب جاءت إيجابية، بينما رأي 48% منهم عدم ثقتهم في المضامين التي تبث عبر اليوتيوب[51].

وفيما يتعلق بكيفية تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة الجريمة، فقد أبدي عينة الدراسة اهتماما متقاربا في إعادة النظر حول ما ينشر من جرائم، وأنه بات من الضروري الالتزام بآداب وقيم ومثل إيجابية عند نشر مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة الالتزام أيضاً بمبادئ محددة تراعي فيها الجوانب الأخلاقية والمعايير التربوية، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية عند نشر هذه المضامين، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال محتوى الجريمة المخالف.

وفي نهاية النقاش، كشفت مناقشات المبحوثين، أنه لا يمكنهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من مميزات برغم سلبياتها بالنسبة لهم، مطالبين مؤسسات الدولة كافة أن تقع علي عاتقها إعادة النظر في كل ما يحدث علي مواقع التواصل الاجتماعي من فوضي وعدم التزام، من خلال وجود خطة إعلامية من منظور اجتماعي قانوني، حتي يمكن لها أن تكون مطورة وحافظة لقيم المجتمع، بدلاً من أن تكون وسيلة هدم لها.

ثانيا: نتائج التحليل الكمي باستخدام استمارة الاستبيان

أسفر الاستبيان عن مجموعة من النتائج التي شملتها تساؤلات الدراسة الميدانية 15 (تساؤلاً)، والتي انقسم التساؤل خلالها إلى عدة محاور :محور يتعلق بتوصيف العينة، ومحور يتعلق بحجم تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي عينة الدارسة، وثالث يتعلق بدوافع التعرض لمضامين الجريمة عبر موقع الفيس بوك، ورابع يتعلق بتقييمهم لموضوعية التغطية الصحفية للجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخامس يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية بعد تعرضهم لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسادس يتعلق بتقييمهم لمواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم

لواقع الجريمة، وسابع يتعلق بالضوابط التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لأخبار الجريمة من وجه نظرهم، وتم تصميم الاستمارة وفقاً لما تطرحه الافتراضات الرئيسة لنظرية الغرس الثقافي، وما تضمنته الدراسات السابقة، وتساؤلات الدراسة.

المحور الأول :توصيف العينة

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة(الفيس بوك) ، وهو الجمهور الذي لم يجد الباحث معالم محددة له تمكنه من الوصول إليهم بسلاسة لسحب عينة تمثل ذلك المجتمع، وهو ما دفع إلي اللجوء إلى أسلوب العينات غير الاحتمالية (الحالية-كرة الثلج)، والاعتماد علي جمهور الشباب من 18-35 سنة مستخدمي الفيس بوك.

1. النوع

مثلت نسبة الذكور والإناث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) 50% (بالتساوي.

2. العمر

أما من حيث العمر، تبين أن أعمار عينة المبحوثين في الفئة العمرية من 18 إلى24 سنة بلغت نسبتهم48.7% من إجمالي حجم العينة، ومثلت الفئة العمرية ما بين 24 إلي 30 سنة 35.3% من العينة، وجاءت النسبة الأقل وهم الشباب ما فوق سن الثلاثين ونسبتهم16%

3. المستوى التعليمي

وعلى صعيد المستوى التعليمي، تبين أن النسبة الأكبر من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من حملة المؤهل الجامعي 66.7% من حجم العينة، تليها حملة الدراسات العليا بنسبة 28.7%، وربما يعكس ذلك أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى عالٍ من التعليم.

المحور الثاني:حجم تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

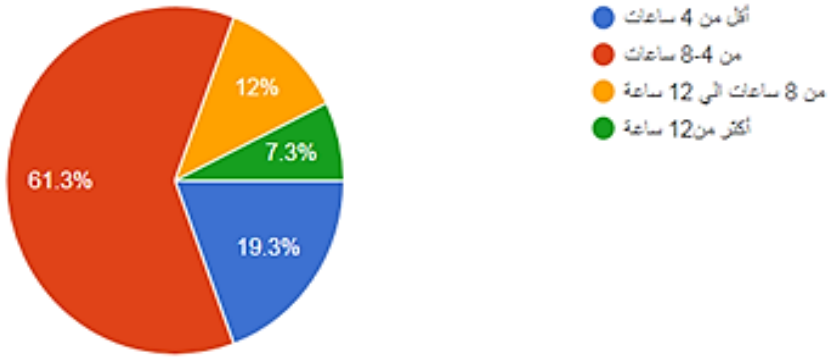

شكل رقم(1) يوضح حجم تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»

تبين من الشكل السابق أن الغالبية العظمي من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك من 4 إلي 8 ساعات بنسبة 61.3%، فيما كانت النسب الأقل ممن يستخدموا موقع الفيس بوك من 8 إلي 12 ساعة، وأكثر من 12 ساعة بنسبتي 12% و7.3% علي التوالي، ويتضح مما سبق أنه علي الرغم من ارتفاع نسبة التعرض لمواقع الفيس بوك، إلا أن كثافة ومعدل المتابعة لا يرتبط بارتفاع مماثل في عدد ساعات التعرض اليومي، الأمر الذي يشير لطبيعة الفئة العمرية وهي الشباب، بحرصها علي قراءة الأخبار والموضوعات بشكل سريع، وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة **للباحثة(أفنان طلعت،2015)**[25] التي أظهرت ارتفاع نسبة من يتصفحون موقع الفيس بوك من 4 إلي 8 ساعات بنسبة 53.9%.

المحور الثالث: دوافع التعرض لمضامين الجريمة عبر موقع الفيس بوك

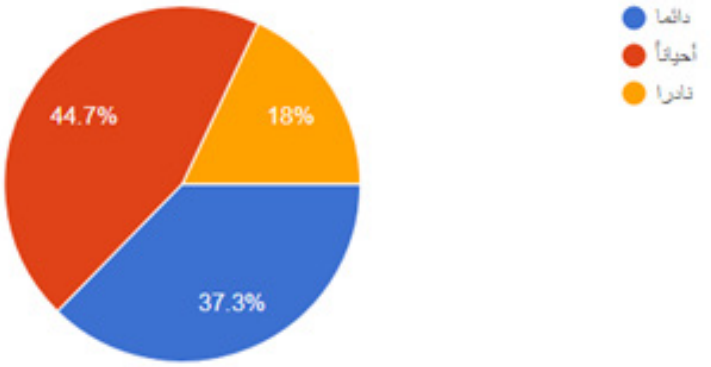

شكل رقم (2) يوضح مدي حرص المبحوثين للتعرض لمضامين الجريمة عبر موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»

يتضح من الشكل السابق ارتفاع تعرض الشباب لمضامين الجريمة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك «أحيانا» بنسبة 44.7% و»دائما» بنسبة 37.3%، وقد يرجع إلي أن طريقة عرض موضوعات الجريمة بمواقع التواصل الاجتماعي جذابة بالنسبة لهم من خلال توظيف الوسائط المتعددة، فضلاً عن دورها في التعبير عن كافة الاتجاهات والأفكار داخل المجتمع، فلم تعد النخبة تمارس دورها المعتاد في صياغة الرأي العام وتشكيله بعد التطور في عملية تدفق المعلومات وإنتاجها، بل أصبح للفرد دوراً في إنتاج المعلومات وصياغة الرسالة الإعلامية، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (محمد حبيب،2013)** التي أظهرت بأن المبحوثين يروا بأن وسائل الإعلام الجديدة أكثر جرأة في طرح الموضوعات، واكثر اهتماماً في معالجة القضايا أكثر من وسائل الإعلام التقليدية[53].

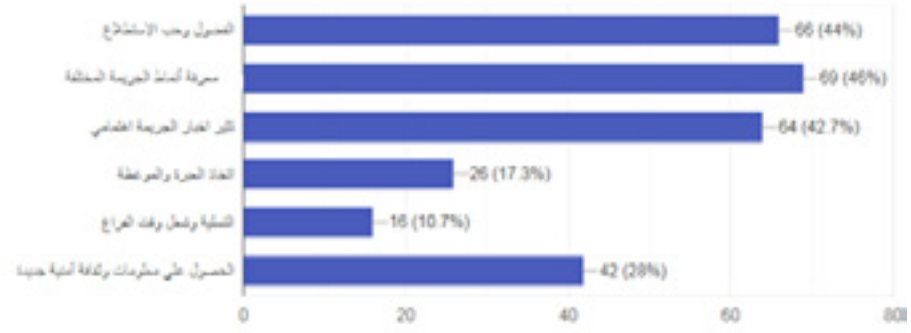

شكل رقم (3) يوضح أسباب متابعة الشباب لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الشكل السابق أسباب متابعة الشباب لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المقدمة لمعرفة أنماط الجريمة وكيفية ارتكابها بنسبة 46% ثم «الفضول وحب الاستطلاع بنسبة 44% تليها عبارة «تثير أخبار الجريمة اهتمامي» بنسبة 41.7%، وتوزعت باقي النسب علي باقي أسباب المتابعة كما موضح بالشكل، مما يشير إلي ادراك الشباب عينة الدراسة ووعيه بخطورة الجريمة، والتي أصبحت تشكل خطراً علي أمن وسلامة الوطن والمواطن خصوصا بعد تعدد أنواعها وتطور أدواتها وأساليبها، نتيجة للتطورات التقنية والعلمية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات، ويتسق هذا مع «**مؤشر الجريمة العالمي في 2019**» والذي أشار في تقريره إلي أن مصر احتلت المركز الرابع على مستوى الدول العربية في معدلات الجريمة، واحتلت المرتبة الـ26 عالميًا، والثامنة أفريقيًا والثالثة عربيًا، خصوصا بعد تطور أنواع الجريمة وطرق تنفيذها، فالقتل العمد زاد بنسبة 130%، والسرقة بالإكراه 350%، إضافة إلى وجود 92 ألف بلطجيًا في مصر، والمسجلون خطر ارتفعوا بنسبة 55%، حسب إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة الداخلية في 2018[54].

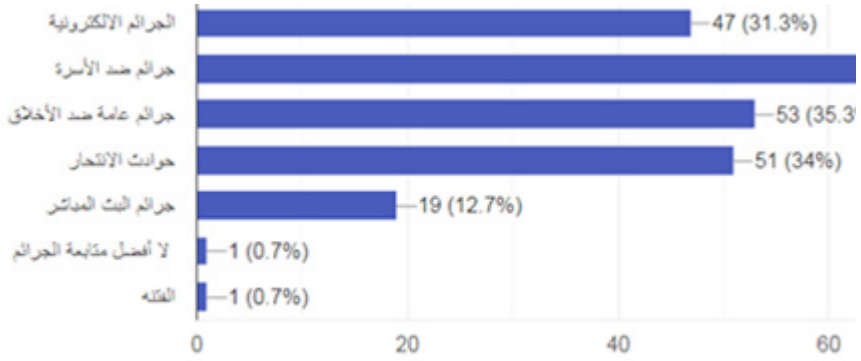

شكل رقم(4) يوضح موضوعات الجرائم التي يفضل الشباب متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل السابق اهتمام الشباب بمتابعة الجرائم الإرهابية في المقدمة بنسبة 46%، ويمكن تفسير ذلك لوعي الشباب عينة الدراسة لخطورة هذه الظاهرة **على أمن الدولة واستقرارها ومحاولة التأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصاديتها الوطنية، تليها متابعة الشباب للجرائم التي تحدث ضد الأسرة بنسبة 44%**، حيث كشف «**تقرير المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية**»، أن جرائم القتل الأسرية تشكل من ربع إلى ثلث إجمالي جرائم القتل، ونسبة 92% من هذه الجرائم تتم بدافع العرض والشرف نتيجة الشك وسوء الظن والشائعات[55]، **ثم الجرائم العامة ضد الأخلاق بنسبة 35.3%، ثم حوادث الانتحار بنسبة 34%، والتي انتشرت مؤخرا بين الشباب وفقا** ''لتقرير منظمة الصحة العالمية''، **والتي أشارت إلي انتحار 88 شخصا من بين كل 100 الف مواطن مصري**[65]، **تليها الجرائم الإلكترونية بنسبة 31.3%** والتي ظهرت علي الساحة مؤخراً كجرائم النصب وتركيب صور للفتيات وبيع أدوية غير صالحة للاستخدام الآدمي ومنتهية الصلاحية عبر الإنترنت، إلى جانب تجارة آثار مزورة عبر صفحات الإنترنت وذلك فقا لما أعلنته «**لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**» بمجلس النواب في تقريرها الأخير[57].

المحور الرابع: تقييم المبحوثين لموضوعية مضامين الجريمة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

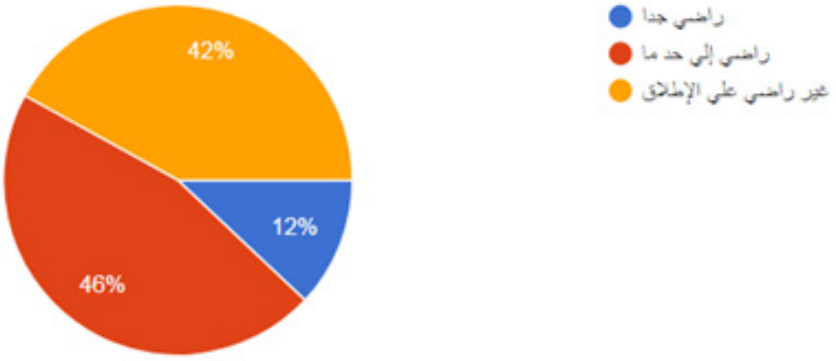

شكل رقم (5) يوضح مدي رضا المبحوثين عن موضوعية مضامين الجريمة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل السابق تباين رأي الشباب عينة الدراسة عن رضاهم في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الجريمة، فأظهرت النتائج بأن نسبة 46% من إجمالي العينة راضية بدرجة متوسطة، مقابل 42% من إجمالي العينة غير راضية تماماً عن معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الجريمة.

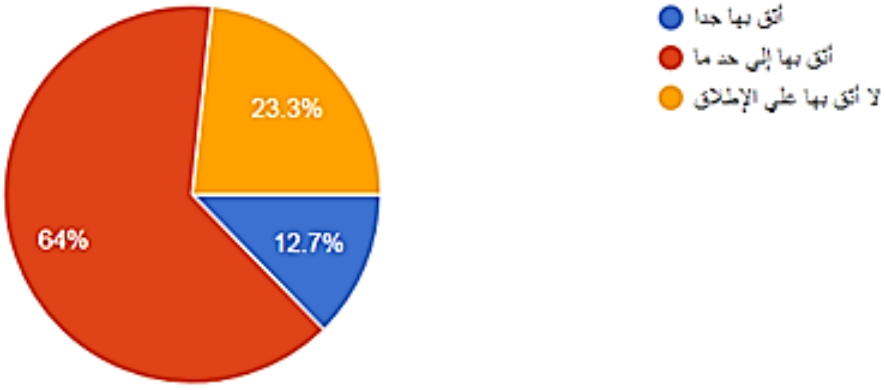

شكل رقم (6) يوضح مدي ثقة المبحوثين في مضامين الجريمة التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل السابق ثقة غالبية أفراد العينة فيما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن الجريمة بدرجة متوسطة وذلك بنسبة 64%، فيما رأي 23.3% عن عدم ثقتهم علي الإطلاق في مضامين الجريمة التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلي أن الفيس بوك أعطي للشباب أهمية خاصة للتفاعلية وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي والتعبير، بالإضافة لقدرتها علي تغطية القضايا والموضوعات المختلفة بشكل فوري، وبمعالجة أكثر جرأة وعمقاً وشمولاً قد لا تقدمها وسائل الإعلام التقليدية.

المحور الخامس: التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر أخبار الجريمة لدي المبحوثين

جدول رقم (1) يوضح الآثار النفسية والاجتماعية بعد تعرض الشباب عينة الدراسة لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	الموقف	موافق	لا أعرف	معارض
أشعر بالقلق والخوف والإحباط عند التعرض لمضامين الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	89	20	41
	%	59.3%	13.3%	27.3%
نشر أخبار الجريمة علي الفيس بوك أثارت تعاطفي مع شهداء العمليات الإرهابية	ك	129	13	8
	%	86%	8.6%	5.3%
الشعور بالسلوك العدواني تجاه المجتمع بعد متابعة أخبار الجريمة	ك	21	25	104
	%	14%	16.6%	69.3%
الشعور بعدم الارتياح عقب قراءة أخبار الجريمة لأنها تشعرني بعدم قيام رجال الشرطة بواجبهم	ك	79	22	49
	%	52.6%	14.6%	32.6%
نشر تفاصيل الجريمة وأساليب ارتكابها يعلم الشخص سلوكيات سيئة وانحرافيه	ك	81	20	49
	%	54%	13.3%	32.6%
نشر أخبار الجريمة علي مواقع التواصل الاجتماعي يدفعني لاتخاذ سبل الحيطة والحذر والابتعاد عن المواقف التي قد تسبب وقوع الجريمة	ك	126	15	9
	%	84%	10%	6%
نشر أخبار الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي لتفكيك الروابط الأسرية وظهور السلوك الإجرامي	ك	62	31	57
	%	41.3%	20.6%	38%
تشعرني بالثقة بالنفس في اتخاذ مواقف ضد هذه الجرائم	ك	78	27	45
	%	52%	18%	30%

يوضح الجدول السابق مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية للمبحوثين من خلال مقياس الهدف منه التعرف علي التأثيرات الإيجابية أو السلبية للمبحوث بعد التعرض لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر النتائج بأن العبارات التي حازت بالتأييد جاءت مرتفعة سواء التأثيرات السلبية أو الإيجابية ، وهو ما يعكس ما تم ذكره سابقا من تباين رأي الشباب عينة الدراسة عن رضاهم في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الجريمة، فجاءت العبارات التي حازت علي التأثيرات السلبية في المقدمة بنسب عالية، كعبارة « شعور الشباب بالقلق والخوف والإحباط عند التعرض لمضامين الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي» بنسبة 59.3%، ثم عبارة «نشر تفاصيل الجريمة وأساليب ارتكابها يعلم الشخص سلوكيات سيئة وانحرافيه» بنسبة 54%، تليها الشعور بعدم الارتياح عقب قراءة أخبار الجريمة، لأنها تشعره بعدم قيام رجال الشرطة بواجبهم بنسبة 52.6%، ثم عبارة «نشر أخبار الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي لتفكيك الروابط الأسرية وظهور السلوك الإجرامي» بنسبة 41.3%، وهو ما يظهر رفض ما يقارب من نصف العينة من أخبار الجريمة التي يتم نشرها علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بخطورة كل ما يحدث علي مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يدفع أحياناً إلي ارتكاب الجرائم سواء بشكل مباشر بمجرد الاطلاع علي المضامين التي تنشر، أو أن يختزن في اللاشعور حتي تظهر بعد فترة في سلوك إجرامي من وجه نظر المبحوثين.

أما النصف المتبقي من العينة فقد أيد نشر أخبار الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت العبارات التي حازت علي التأثيرات الإيجابية في المقدمة بنسب عالية أيضا، كعبارة «نشر أخبار الجريمة علي الفيس بوك أثارت تعاطفي مع شهداء العمليات الإرهابية» حصلت علي نسبة 86%، تليها عبارة» نشر أخبار الجريمة علي مواقع التواصل الاجتماعي يدفعني لاتخاذ سبل الحيطة والحذر والابتعاد عن المواقف التي قد تسبب وقوع الجريمة» بنسبة 84%، ثم شعوره بالثقة بالنفس في اتخاذ مواقف ضد هذه الجرائم بعد التعرض لها بنسبة 52%، وهو ما يظهر تأييد ما يقارب من نصف العينة من أخبار الجريمة التي يتم نشرها علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب عينة الدراسة تري بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دوراً اجتماعياً هاماً في مقاومة الظاهرة الإجرامية، ومكافحة الجرائم داخل المجتمع، من خلال قدرتها علي شرح مساوئ تلك الأفعال وما سيترتب عليها من عقاب شديد حتي ينتبه أفراد المجتمع لضرر ما ارتكب.

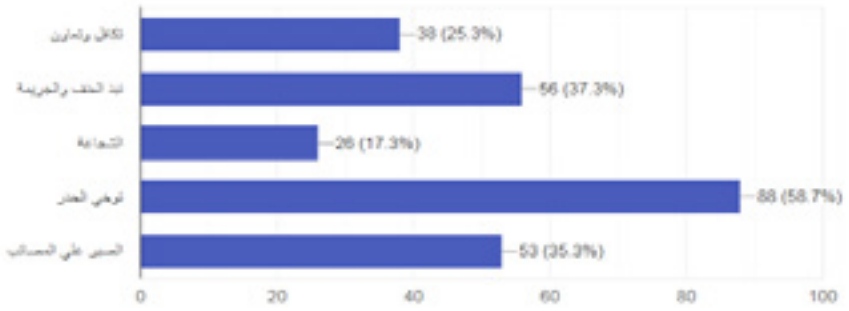

شكل رقم (7) يوضح القيم الإيجابية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي بعد التعرض لمضامين الجريمة

يظهر الشكل السابق القيم الإيجابية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب عينة الدراسة بعد تعرضهم لمضامين الجريمة، وجاءت في المقدمة توخي الحذر بنسبة 58.7% تليها نبذ العنف والجريمة بنسبة 37.3%، ثم الصبر علي المصائب بنسبة 35.3%، ويمكن تفسير ذلك بالتأثيرات الإيجابية التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي لدي الجمهور، كتوخي الحذر من الوقوع في الجرائم ونبذ العنف وأحياناً خلق الشجاعة في الدفاع عن المجني عليهم والتعاون معهم والتحذير من خطر المجرمين، وأخذ العظة والعبرة من الأحداث، وفهم دور القانون والعدالة في حماية المجتمع، وهو ما توصلت إليه **دراسة (سارة مصطفي علوان،2020)** من وجود جوانب إيجابية لمشاهدة الشباب للجريمة علي موقع اليوتيوب[85].

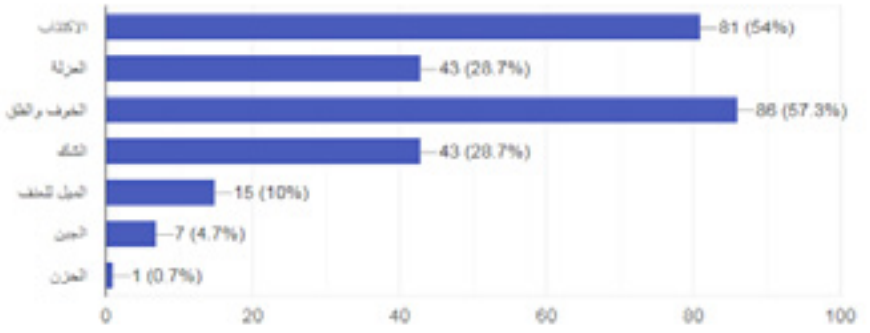

شكل رقم (8) يوضح القيم السلبية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي بعد التعرض لمضامين الجريمة

يظهر الشكل السابق القيم السلبية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب عينة الدراسة بعد تعرضهم لمضامين الجريمة، وجاءت في المقدمة الخوف والقلق بنسبة 57.3% ثم الاكتئاب بنسبة 54% تليها الشعور بالعزلة والشك بنسبة 28.7%، ويمكن تفسير ذلك بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية، مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف، انتهاك الخصوصية، فوضى المعلومات، ونشر الأفكار المنحرفة دون خوف والترويج إلى الانحراف الأخلاقي، مما أنعكس سلباً على العلاقات الاجتماعية، وهو ما توصلت إلي **دراسة حديثة أجريت مؤخرا بواسطة (جامعة بيتسبرغ عام 2020)** والتي أظهرت أن الشباب الذين يمضون أكثر من 3 ساعات في تصفح «فيسبوك» كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن مشاعر القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة، إلى جانب أنهم بدوا أكثر عدوانية وعنفًا تجاه غيرهم، وأظهروا سلوكًا معاديًا للمجتمع [95].

جدول رقم (2) يوضح تقييم الشباب لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم لواقع الجريمة

العبارة	الموقف	موافق	لا أعرف	معارض
مواقع التواصل الاجتماعي تبرز درجة خطورة الجرائم علي المجتمع	ك	112	11	27
	%	74.6%	7.3%	18%
مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في مكافحة الفساد والحد من الجرائم	ك	61	21	68
	%	40.6%	14%	45.3%
مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت علي انتشار جرائم النصب والاحتيال	ك	99	17	34
	%	66%	11.3%	22.6%
مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشرها للجريمة تساعد في تعقب المجرمين والقبض عليهم وتنبيه المجتمع لخطورتهم	ك	76	23	51
	%	50.6%	15.3%	34%
مواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات دقيقة عن موضوعات الجريمة	ك	40	32	78
	%	26.6%	21.3%	52%
مواقع التواصل الاجتماعي تساعد علي انتهاك خصوصيات الأسرة وتصبح عرضه للابتزاز والاستغلال	ك	103	18	29
	%	68.6%	12%	19.3%

مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشرها للجريمة تزيد من مظاهر العنف والإرهاب في المجتمع	ك	82	23	45
	%	54.6%	15.3%	30%
مواقع التواصل تساعد علي نشر الأفكار الهدامة ومن ثم ظهور السلوك الإجرامي	ك	80	24	46
	%	53.3%	16%	30.6%

يتضح من الجدول السابق انقسام أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كوسيلة في التصدي للجريمة، فيري البعض منهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد علي انتهاك خصوصيات الأسرة وتصبح عرضه للابتزاز والاستغلال بنسبة 68.6%، تليها عبارة «مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت علي انتشار جرائم النصب والاحتيال» بنسبة 66%، ثم عبارة «مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشرها للجريمة تزيد من مظاهر العنف والإرهاب في المجتمع» بنسبة 54.6%، وأخيرا عبارة «مواقع التواصل تساعد علي نشر الأفكار الهدامة ومن ثم ظهور السلوك الإجرامي» بنسبة 53.3%، وهنا يري أصحاب هذا الرأي بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مكاناً مناسباً للتخطيط لنشر الجريمة والتطرف أحياناً، كالجماعات المتطرفة التي تسخرها لخدمة أفكارهم الهدامة وتجنيد إرهابيين جدد ونشر الشائعات وترويجها، بالإضافة لتزايد الأفكار الأفكار الهدامة التي يتم نشرها عبر هذه الشبكات، ومن أهمها ازدراء الأديان والتشكيك فيها، وتحريف الحقائق والتشهير والإساءة للسمعة والإباحية، والانحلال وممارسة الابتزاز والنصب علي المواطنين، كل ذلك يساعد علي إشاعة الفوضى ونشر الفتن والإفساد في المجتمع، وبالتالي تلعب دوراً خطيراً في ارتفاع معدلات السلوك الإجرامي من وجه نظرهم.

أما باقي أفراد العينة تري أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في التصدي للجريمة، حيث جاءت عبارة «مواقع التواصل الاجتماعي تبرز درجة خطورة الجرائم علي المجتمع» بنسبة 74.6%، كما أنها تساعد في تعقب المجرمين والقبض عليهم وتنبيه المجتمع لخطورتهم بنسبة 50.6%، كذلك دورها في مكافحة الفساد والحد من الجرائم بنسبة 40.6%، وهنا يري أصحاب هذا الرأي بأن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشرها لمضامين الجريمة، تساعد علي كشف خطط وأساليب وحيل المجرمين وأصحاب العنف في ارتكاب جرائمهم، وبذلك يصبح أفراد المجتمع متيقظين لألاعيبهم وأساليبهم الإجرامية، ومن ثم نشر الوعي الأمني بين الجماهير، والعمل على التصدي لثقافة الجريمة في المجتمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة الخاصة بارتفاع إدراك الشباب والمراهقين عينة الدراسة لوجود العنف في المجتمع، من خلال ما يبرزه تناول مواقع التواصل الاجتماعي للجرائم والأحداث العنيفة التي تنشرها، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام المواطن العادي لكي ينشر أي سلوك عنف يرتكب على الشبكة العنكبوتية، فلم يعد النشر قاصرًا على وسائل الإعلام التقليدية، حيث إن تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وظهور أجيال متعددة من الهواتف الذكية تتيح التصوير الفوري للصور والفيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي في ذات لحظة الوقوع للحدث أو السلوك، جعل أي مواطن قادراً على النشر، وبالتالي تنوع وكثرة الأخبار العنيفة التي يمكن نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن السلوك الإنساني يميل إلى نشر الأمور الغريبة والشاذة والسلبية أكثر من الأحداث الإيجابية، وهو ما توصلت إليه **دراسة** (Jonathan Intravia،**2017**) إلى أن الأكثر اندماجًا في المنصات الاجتماعية يميلون أكثر إلى رؤية العالم مكانا مليئا بالعنف والجريمة[60].

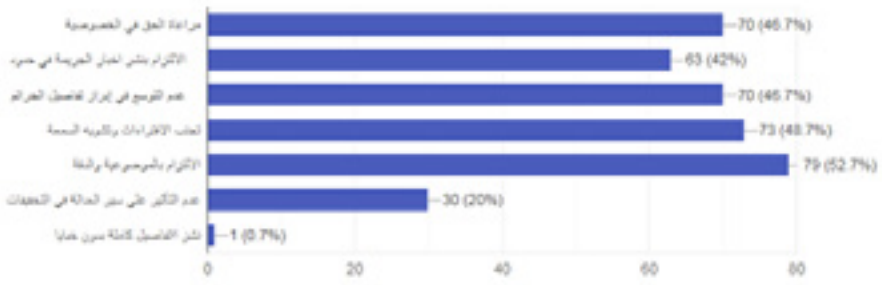

المحور السادس: الضوابط التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لمضامين الجريمة من وجه نظر المبحوثين

شكل رقم (9) يوضح رؤية المبحوثين للضوابط الأخلاقية التي يجب أن تحكم عملية النشر من وجه نظرهم

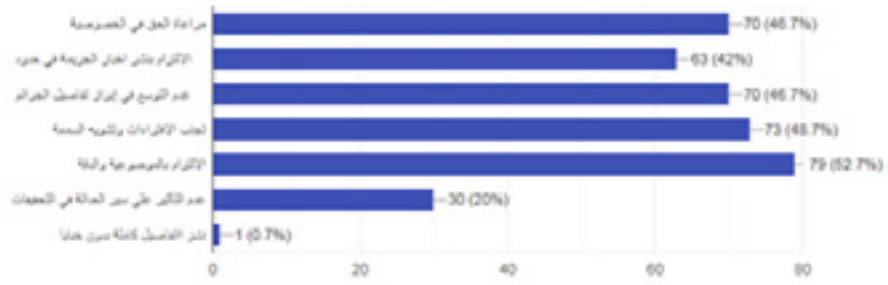

تظهر نتائج الشكل السابق إلي أن الالتزام بالموضوعية والدقة جاءت في مقدمة الضوابط التي يجب أن تحكم عملية النشر لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث حصلت علي نسبة 52.7% من إجمالي العينة، وجاء في المرتبة الثانية تجنب الافتراءات وتشويه السمعة بنسبة 48.7%، في حين اتفقت نسبة 46.7% علي أن مراعاة الحق في الخصوصية، كذلك عدم التوسع في إبراز تفاصيل الجرائم وأساليب ارتكابها من أهم الضوابط الأخلاقية الواجب مراعاتها، ثم الالتزام بنشر أخبار الجريمة في حدود قيم المجتمع وآدابه العامة بنسبة 42%، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع **دراسة (مناور بيان الراجحي،2015)** الذي أظهرت اتفاق القائمين بالاتصال في عينة من الصحف الكويتية علي ضرورة التزام الصحف الكويتية بالضوابط الأخلاقية أثناء عملية النشر الصحفي لأخبار الجريمة[61].

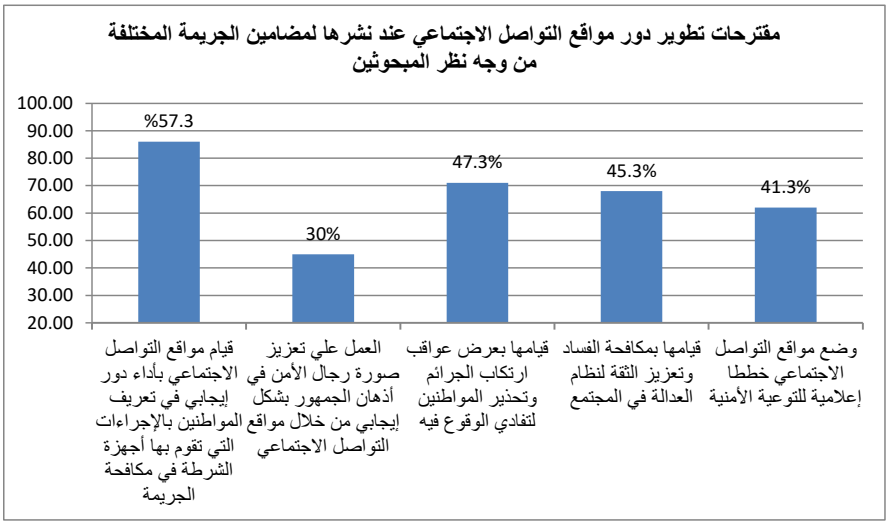

شكل رقم (10) يوضح رؤية المبحوثين لتطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لمضامين الجريمة المختلفة

تظهر نتائج الشكل السابق إلي قيام مواقع التواصل الاجتماعي بأداء دوراً إيجابياً في تعريف المواطنين بالإجراءات التي تقوم بها أجهزة الشرطة في مكافحة الجريمة جاءت في مقدمة مقترحات المبحوثين الخاصة بتطوير أداء مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 57.3%، تليها ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعي بعرض عواقب ارتكاب الجرائم وتحذير المواطنين لتفادي الوقوع فيها بنسبة 47.3%، وجاءت في المرتبة الثالثة ضرورة أن تقوم بمكافحة الفساد، وتعزيز الثقة لنظام العدالة في المجتمع بنسبة 45.3%، كذلك ضرورة وضع خططاً إعلامية للتوعية الأمنية بنسبة 41.3%، وأخيراً العمل علي تعزيز صورة رجال الأمن في أذهان الجمهور بشكل إيجابي من خلالها بنسبة 30%، وهذه النتيجة تتفق مع **دراسة (وليد الحربي،2018)** التي أظهرت نتائجها على أن شبكات التواصل الاجتماعي يجب أن تؤدي دوراً كبيراً في ممارسة النقد الاجتماعي داخل المجتمع، وتعزيز الأمن من خلال نشر المعلومة الأمنية الصحيحة[62].

وهذا ما أشارت له **دراسة (ماثيو وآخرين،2013)** من إمكانية مُراقبة الأمن والتوعية بمنصات وسائل الإعلام الاجتماعي، والرد على الشائعات، وأعمال الشغب المختلفة، وكانت أعمال الشغب التي حدثت في بريطانيا عام 2011 مثالاً جيداً

لإمكانية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية والتثقيف والمراقبة وحفظ الأمن(63) .

ومن هنا نحدد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن على أساس تعاون مشترك، فإذا كانت وسائل الإعلام الجديدة ملتزمة ببرامج راشدة، وأساليب واعية، وقادرة على توصيل الرسالة، استطاعت أن تسهم إلى حد بعيد في تكوين الإنسان الصالح في فكره وسلوكه وتوجهاته، ولذلك فالإعلام البديل مطالب أن يعي ما يكتنف المجتمع من أخطار تهدد عقيدته، وقيمه ووحدته وأمنه ويكشف دوافعها، ويبصر المجتمع بعواقبها الوخيمة.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وادراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك واقعها.

جدول رقم (3) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك واقعها

متغيرات الارتباط		حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي
ادراك الشباب لواقع الجريمة	معامل بيرسون	0.247
	مستوي المعنوية	0.000

دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار مدي وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك الواقع، قام الباحث بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهر اختبار الفرض وجود علاقة ارتباطية بينهما، حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية 0.000 وهي قيمة دالة إحصائياً، أي أنه كلما كان مستوى تعرض الشباب عينة الدراسة مع معالجات مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الجريمة المختلفة مرتفعاً، كان إدراك عينة الدراسة للواقع ومستوي الجريمة به مرتفعاً أيضاً، **وذلك اتساقاً مع الافتراضات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي،** والقائل: بأن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة مستقرة ومتكررة يُشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة، ومن ثم يمكن القول أنه كلما زاد الانغماس في التعرض

لمضامين الجريمة المنشورة عبر المنصات، زاد إدراك المستخدمين أن ما نراه عبرها هو الواقع المعاش، وزاد الإحساس بحجم العنف في المجتمع من حولهم، ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.

ويفسر الباحث هذه النتيجة الخاصة بارتفاع إدراك الشباب والمراهقين عينة الدراسة لوجود الجريمة في المجتمع، من خلال ما يبرزه تناول مواقع التواصل الاجتماعي للجرائم والأحداث العنيفة التي تنشرها، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام المواطن العادي لكي ينشر أي سلوك عنف وأي جريمة ترتكب على الشبكة العنكبوتية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية فى نوع اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة.

جدول رقم (4) العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية وبين اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي قيمة معامل الارتباط T	مؤشرات إحصائية	
				مستوي المعنوية	
النوع	ذكور	75	29.06	2.19	0.05
	إناث	75	31.13		
السن	من 18 إلي اقل من 24	73	17.71	3.325	0.564
	من24 إلي اقل من 30	53	17.96		
	أكثر من 30 سنة	24	16.97		
المستوي التعليمي	تعليم متوسط أو ما يعادله	7	17.27	0.651	0.523
	مؤهل جامعي	100	17.08		
	دراسات عليا	43	17.56		

دال عند مستوى معنوية 0.05

لاختبار مدى وجود فروق بين المبحوثين بحسب النوع تؤثر في اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة قام الباحث بحساب قيمة T حيث بلغت2.19 عند مستوى معنوية 0.05 وهي قيمة دالة إحصائيا في اتجاه الإناث، وربما يرجع ذلك إلي أن

الطالبات بحكم طبيعة شخصياتهن أكثر إحساساً وميلاً إلي التأثر والانفعال بالحدث، وإن تعرضهن لمضامين الجريمة ربما يفضي بهن إلي العزلة والانطواء والاستغراق في مشاعر القلق والتوتر والإحباط، وبالتالي تصبح اتجاهاتهم سلبية إزاء مضامين الجريمة المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ولاختبار مدى وجود فروق بين المبحوثين بحسب السن تؤثر في اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قام الباحث بحساب قيمة T حيث بلغت 0.651عند مستوى معنوية0.564 ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهو ما يظهر أن السن لا يؤثر علي اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو مضامين الجريمة.

ولاختبار مدى وجود فروق بين المبحوثين بحسب المستوى التعليمي تؤثر في اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قام الباحث بحساب قيمة T حيث بلغت 0.651عند مستوى معنوية0.523 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يظهر أن المستوى التعليمي سواء تعليم متوسط أو مؤهل جامعي أو دارسات عليا لا يؤثر في اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو مضامين الجريمة.

ومن ثم ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب متغير النوع فقط في اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة الدراسة

– كشفت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع تعرض الشباب عينة الدراسة لمضامين الجريمة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك «أحياناً» بنسبة 44.7% و»دائماً» بنسبة 37.3%، حيث جاء في مقدمة أسباب متابعة الشباب لمضامين الجريمة «معرفة أنماط الجريمة وكيفية ارتكابها» وذلك بنسبة 46%، مما يشير إلي ادراك الشباب عينة الدراسة ووعيه بخطورة الجريمة والتي أصبحت تشكل خطراً علي أمن وسلامة الوطن والمواطن.

– أظهرت نتائج الدراسة اهتمام الشباب بمتابعة الجرائم الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 46% تليها جرائم ضد الأسرة بنسبة 44%، ثم حوادث الانتحار بنسبة 34%.

– أظهر ما يقارب من نصف أفراد العينة رفضه لأخبار الجريمة التي يتم نشرها علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بخطورة كل ما يحدث علي مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يدفع أحيانا إلي ارتكاب الجرائم سواء بشكل مباشر بمجرد الاطلاع علي المضامين التي تنشر أو أن يختزن في اللاشعور حتي تظهر بعد فترة في سلوك إجرامي من وجه نظر المبحوثين، فيما أظهر باقي أفراد العينة تأييده لما ينشر من أخبار الجريمة علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب عينة الدراسة تري بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دوراً اجتماعياً هاماً في مقاومة الظاهرة الإجرامية، ومكافحة الجرائم داخل المجتمع من خلال قدرتها علي شرح مساوئ تلك الأفعال وما سيترتب عليها من عقاب شديد حتي ينتبه أفراد المجتمع لضرر ما ارتكب.

– تبين وجود عدداً من القيم الإيجابية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب عينة الدراسة بعد تعرضهم لمضامين الجريمة، فجاءت في المقدمة «توخي الحذر» بنسبة 58.7% تليها «نبذ العنف والجريمة» بنسبة 37.3%، ثم «الصبر علي المصائب» بنسبة 35.3%، كذلك تبين وجود عدداً من القيم السلبية فجاءت في المقدمة «الشعور بالخوف والقلق» بنسبة 57.3% ثم «الشعور بالاكتئاب» بنسبة 54% تليها «الشعور بالعزلة والشك» بنسبة 28.7%.

– تباين آراء المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة الجريمة، فمنهم من يري بأنها تلعب دوراً خطيراً في ارتفاع معدلات السلوك الإجرامي، لأنها أصبحت مكاناً مناسباً للتخطيط لنشر الجريمة والتطرف أحياناً، كالجماعات المتطرفة التي تسخرها لخدمة أفكارهم الهدامة وتجنيد إرهابيين جدد ونشر الشائعات وترويجها، بالإضافة لتزايد الأفكار الهدامة التي يتم نشرها عبر هذه الشبكات، كازدراء الأديان

والتشكيك فيها وتحريف الحقائق والتشهير والإساءة للسمعة والإباحية، وممارسة الابتزاز والنصب علي المواطنين، فيما يري باقي أفراد العينة أنها تلعب دوراً هاماً في التصدي للجريمة، من خلال قدرتها علي كشف خطط وأساليب وحيل المجرمين وأصحاب العنف في ارتكاب جرائمهم، وبذلك يصبح أفراد المجتمع متيقظين لألاعيبهم وأساليبهم الإجرامية، ومن ثم نشر الوعي الأمني بين الجماهير.

– أظهرت نتائج الدراسة إلي ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعي بأداء دوراً إيجابياً في تعريف المواطنين بالإجراءات التي تقوم بها أجهزة الشرطة في مكافحة الجريمة ضمن مقترحات المبحوثين الخاصة بتطوير أداء مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 57.3%، تليها ضرورة قيامها بعرض عواقب ارتكاب الجرائم وتحذير المواطنين لتفادي الوقوع فيها بنسبة 47.3%، وجاءت في المرتبة الثالثة ضرورة أن تقوم بمكافحة الفساد وتعزيز الثقة لنظام العدالة في المجتمع بنسبة 45.3%، كذلك ضرورة وضع خططا إعلامية للتوعية الأمنية بنسبة 41.3%، وأخيرا العمل علي تعزيز صورة رجال الأمن في أذهان الجمهور بشكل إيجابي من خلالها بنسبة 30%.

– ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك واقعها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٧ عند مستوي معنوية 0.000

– وعند اختبار مدي وجود فروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية فى نوع اتجاهاتهم نحو مضامين الجريمة، تبين أن متغيري السن والمستوي التعليمي لا يؤثران في اتجاهات الشباب نحوها، فيما يؤثر متغير الجنس فقط، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي 31.13 عند مستوي معنوية 0.05

مراجع الدراسة:

1- عوض، السيد،2004()، التطور التكنولوجي والجريمة، **المركز الديموغرافي بالقاهرة**، أعمال المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون قضايا السكان والتنمية

2- معتصم، روان،(2015)، تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الجريمة المحلية: دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك: كلية الإعلام

3 - Freda Adler, William Laufer, Gerhard O. Mueller,(2009), **Criminology**,McGraw-Hill;7th Edition

4- مصطفي،احمد إبراهيم، (2008)، دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشراكة المجتمعية من اجل التصدي للجريمة، مركز الإعلام الأمني، البحرين

5- الشواني، نوزاد أحمد ياسين، (2019) موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ودوره في ارتكاب الجرائم عبر البث المباشر، **مجلة التراث**، العدد 31، المجلد الأول

6 -Available at http://alrai.com/article/10452489

7 -MyrienEulahKezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino Malabanan, Elna R. Lopez,(2014) The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. International Journal of Academic Research in Psychology. Vol. 1, No. 2

8 -Eman Mosharafa,(2015),'' All you Need to Know About: The Cultivation Theory'', **Global Journal of Human Social Sacience**, Vol. 15, Issue 8,

9- Rosanna Reyes.(2008) Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives, **M.A**. , Taxes University, , P 8

10- الحريري،أحمد بن سعيد، (2019)، أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 3 العدد12

11 - رياض، مني حمدي سعد ،(2017) اعتماد الشباب علي المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة وعلاقتها بإدراكهم لواقعهم المجتمعي: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية الآداب

12- Kohm et al,(2017),The Impact of Media on Fear of Crime among University Students: A Cross-National Comparison, Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice,54(1) ,available at https://www.utpjournals.press/doi/abs/10.3138/cjccj.2017.E.01

13- عبد السلام،أحمد،(2015)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع معدلات السلوك الجرمي من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة كلية التربية**: جامعة طنطا،العدد60

14- بطاينة، روان معتصم،(2015) ، تغطية المواقع الإلكترونية لقضايا الجريمة المحلية، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام

15- سالم،انتصار محمد السيد، (2015)، ادراك الشباب الجامعي لتأثير محتوي العنف السياسي بالإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة علي الإنترنت: دراسة ميدانية في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 51 أبريل-يوليو

16- الرجحي، مناور بيان، (2015)، أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف الكويتية: دراسة علي القائم بالاتصال، الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد 43،عدد 24

17- Rachael E Collins,(2014) The construction of race and crime in Canadian print media: A 30-year analysis, **Criminology & Criminal Justice**,14(1), ,available at https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1748895813476874

18- Dana E. Mastro,Erin Blecha &Anita Atwell Seate,(2011), Characterizations of Criminal Athletes: A Systematic Examination of Sports News Depictions of Race and Crime, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**,55(4) , available at https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/08838151.2011.620664

19- Robin E. Hoecker,(2016), Different Frames of Deviance: Crime Coverage in African American and Hispanic Newspaper, **Degree of Philosophy**, northwestern university

20- Mohammed Makki,(2011) murder suicide in the news

:doing the routine and the drama ,European journal of cultural studies,14(1)

21-Sarah Esther Lageson,(2015), digital punishment the production and consequences on online crime reporting ,**degree of doctor of philosophy**, university of Minnesota

22 - Thomas J .Lampoltshammer,Bastroz Hawelka ,(2014),Sensing the public's reaction to crime news using the 'Links Correspondence Method' Applied Geography,

23 - ,Krystin Krause,(2014), Supporting the Iron Fist: Crime News, Public Opinion, and Authoritarian Crime Control in Guatemala,

Latin American Politics and Society,56(1) , available at https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1548-2456.2014.00224.x

24- Zsolt Boda ,(2011),The media and attitudes towards crime and the justice system: A qualitative approach, **European Journal of Criminology**,8(4),available at: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1477370811411455

25- عبد الراضي، ماجدة، (2012)، دور مصادر التغطية الصحفية في بناء أطر معالجة جرائم الخطف والسطو المسلح، دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الحوادث ولحق دموع الندم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد42

26 -الطهطاوي، رشا جمال،(2011)، أخلاقيات تغطية الجريمة من منظور الإعلاميين والجمهور والقضاة: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**(جامعة المنيا، كلية الآداب

27- السالم، فاطمة،(2019)، الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من الشباب في دولة الكويت، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**،العدد27

28- عطا، عونية،(2019)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره علي القيم الاجتماعية لدي طلبة جامعة عمان الأهلية، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**،

كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد 66
29 -عبد الرحيم، فوزي، (2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الجمهور :دراسة ميدانية، جامعة بنغازي، **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**،العدد58
30- الخضر المدني محمد، أمينة عبد القادر علي،(2018)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق من خلال استخدامها كوسيلة للإعلان: دراسة حالة ،المملكة العربية السعودية 2001-2016،أماراباك، **مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، المجلد9 ،العدد28
31- كلير الحلو وآخرون، (2018)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي –دراسة مقارنة متعددة الدول، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**،العدد3
32 -أحلام مطالقة ورائقة علي العمري،(2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجه نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، الجامعة الأردنية، العدد الرابع
33 -محمد عبد العزيز سيد طه، (2017)، مصداقية مضامين وسائل إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات الرئاسية2014 والانتخابات البرلمانية 2015، دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة:كلية الإعلام
34- زندي يمينة، (2017)، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب« ،**مجلة الحكمة للد راسات الاجتماعية**-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر

35- حليمة لكحيل وربيحة زايدي، (2017)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفيس بوك نموذجاً -د راسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، **مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع التربوي**، جامعة زيان عاشور الجلفة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
36- أسماء خليوي، (2017)، الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**
37 -منية إسحاق،(2016)« اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار« ، دراسة تطبيقية على موقعي» فيس بوك « و« تويتر

«،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام
38 – طه، أحمد،(2016)،" دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تنمية الوعى السياسي للمراهقين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة:كلية الإعلام
39– أفنان طلعت عرفة ،(2015)، استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة:كلية الإعلام
40 –إبراهيم شريف عبد العزيز،(2015) ، دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي : د راسة وصفية مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، **مجلة الشرق الأوسط**، عدد 36 ،جامعة عين شمس :مركز بحوث الشرق الأوسط
41 –محمد سليم الزبون وضيف الله عودة أبو صعيليك، (2014)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، العدد الثاني
42- Amy L. Gonzales& Jeffrey T. Hancock,(2011), Mirror,MirroronMyFacebookWall:EffectsofExposure to Facebook on Self-Esteem, **Cyberpsychology**, **Behavior**, **and Social Networking** vol14, No.12-,
43– السيد، أمل، (2017) الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة المتخصصة: دراسة علي بحوث الصحافة الاقتصادية وصحافة الجريمة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** ،العدد 19
44 – السادة المحكمون:
–أ.د.محمد حسام الدين الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
–أ.م.د نرمين الأزرق الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
–أ.م.د.عيسي عبد الباقي الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
45 – نشر على موقع اكسباند كارت بتاريخ2019-7 – 26
Available at:https://www.expandcart.com/ar/21383
/ 2019 –الاجتماعي–التواصل–وسائل–إحصائيات
46 blog.araboost.com/statistics-2019-about-social-

media/
47 Lee Sang Yup, (2014),'' How do people compare themselves with others on social network sites? The case of Facebook,. Computers in Human Behavior,2014, vol.32, P.P.253-260
48-http://www.mcit.gov.eg/indicators/Ar/ind_communications.
49 -الرشيد اسماعيل طاهر،(2019)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**
50- نرمين خضر، (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع Facebook ، **مقدمة إلى مؤتمر كلية الإعلام, جامعة القاهرة, وهو بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر**, والذي عُقد في الفترة ما بين 15-17 فبراير
51 - سارة مصطفي محمود، (2020)، التعرض لمضامين الجريمة في موقع اليوتيوب وانعكاسها على سلوك الشباب الجامعي - دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي
52 -أفنان طلعت، مرجع سابق
53 -محمد رضا حبيب،(2013)، معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة
54 -Available at https://www.dostor.org/2728765
55-Available at https//:alqabas.com/article5734531/
56 -Available at https://www.france24.com/ar/20190910-
57 -Available at https://www.youm7.com/story/2019/11/5/
58-Available at https://akhbarelyom.com/news/newdetails/
59-Available at https//:www.youm7.com/story/2020/1/21/
60 -Jonathan Intravia (2017),'' Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults'', Computer in Human

behavior, Vol.77,,P.P.158-168.

61- مناور بيان الراجحي، مرجع سابق

62- وليد الحربي،(2018)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية :دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية

63 -Matthew, W., Adam, E., William, H., Peter, B., Omer, A., Jeffrey, M., Luke, S.(2013). Policing cyberneighbourhoods: tension monitoring and social media networks, Informal Healthcare Journals, 23, pp200-210